أثر التكرار في تماسك النصّ
دراسة في القصائد العربية للعلماء الكورد

ID No.4063

(PP 32 - 43)

https://doi.org/10.21271/zjhs.25.5.3

هشام فالح حامد **نهاد نادر حمد**

جامعة سوران/ فاكُلتي الآداب/ قسم اللغة العربية

balakynihad@gmail.com balakynihad@gmail.com

الاستلام:2021/04/15

القـبول: 2021/06/06

النـــشر: 2021/11/20

ملخص

في هذا البحث حاولنا الوقوف عند ظاهرة التكرار ودورها في اتساق الخطاب في القصائد العربية للعلماء الكورد، فالاتساق هو الذي يضمن تماسك النّص ويميزه من اللانّص، وهو مجموعة من الأدوات والشروط والأسس اللغوية المتاحة في اللغة كلها ممّا يجعل أجزاء النّص وشتاته منسجمة بعضها ببعض، فالمقياس والمعيار المتّبع في الاتساق ما هي إلا اهتمام بظاهر النّص وشكله الخارجي، ويعتني بالدارسة الموضوعية والتحقق من الوسائل التي تحقق بها خاصية الاستمرار والربط اللّفظي، والتكرار ظاهرة لغوية بحتة من خلالها يتحقق الترابط اللفظي والشكلي الكلي للنَّص من خلال مجموعة الظواهر اللغوية المؤدية لتماسك النّص وانسجامه، وقد لاحظنا أنَّ أبيات هؤلاء الجهابذة جديرةٌ بمثل هذه الدراسات الأكاديمية والتي تحتوي على ذخيرة علمية لغوية جمّة.

الكلمات الدالة: التماسك النصي، الاتساق المعجميّ، التكرار، علماء الكورد.

المقدّمة

الحمد لله المنعوت بجميل الصفات، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد(صلى الله عليه وسلم)، أشرف الكائنات، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً إلى يوم الدين. وبعد:

فالتكرار يعدُّ من أهم الوسائل والتقنيات التي ترسخ المعاني والدلالات والتي تخلق فنية النّص وتبرز قيمها كما تضيف عليها أبعاداً دلالية ونغمة موسيقية جذابة، فلكل تكرار دلالة جديدة غير الدلالة السابقة والتي تحمل بين طياتها معانٍ خفيةٍ عبرَّ عنها النّاص من خلال التراكم الفني للحروف والكلمات والجمل، وتظهر هذه الخاصية بشكل كبير في النّص الشعري، ولعملية التكرار الذي شاع في أجزاء النص دور كبير في اتساق تركيبه، ممّا ينعكس على انسجام خطابه فنجد أن هذا التكرار يربط بين عناصر الجملة الواحدة، وهذا بتكرار اللّفظ والحرف، وبين الجمل وذلك بتكرار الضمائر والروابط أيضا، وبين المقطوعات والتراكيب، وبين المعاني والدلالات وكذلك من خلال تكرار النصوص فهذه الأطراف كلها تنشئ الاتساق والتماسك.

وقد لقيت هذه الظاهرة اللغوية اهتماما كبيرا من طرف النحويين والبلاغيين، إذ يُعدّ التكرار أمرا لا يمكن الاستغناء عنه في اللغة العربية، وأدرك اللغويون القدماء وتحدّثوا عنه بثاقب بصرهم وعمق نظرتهم، حيث عدّوا التكرار فنّاً لغويّاً من الأساليب المعروفة عند العرب وهي ظاهرة جليّة في القرآن الكريم، كما عدّوه من محاسن الفصاحة، وكانت دراستهم منصبّة على ذكر ماهيته وأنواعه وشواهده وكذلك الكيفية التي يساهم من خلالها في تحقيق التماسك بين أجزاء النص المختلفة والمتباعدة وهي الغاية التي تسعى لسانيات النص لتحقيقها.

ومن خلال هذا البحث سنسعى للوصول إلى مفهوم التكرار وأنواعه ودوره في تحقيق التماسك النصي بصفة عامة، من خلال إبراز أبيات شعرية من تراث العلماء والشعراء الكورد.

فنحمدُ الله الذي وفَّقنا إلى إحياء التراث العلمي الإنساني؛ لأنَّ التراثَ مظان إشعاعٍ لحاضِرِ كلّ أمَّةٍ ومستقبلها، وتتميَّزُ بهِ عن غيرها من الأممِ، وقَدْ أنجبَتْ الأمَّةُ الكوردية كثيراً من العلماء وخلَّفت كُنُوزًا من المعارف في مختلف العلوم وشتى المجالات، ومنها العلوم اللغويَّة والنحويَّة ومخزون عظيم من الأشعار.

وقد أسْهَمَ علماءُ كوردستان في هذا التراثِ العظيمِ، وشاركوا في البناء الحضاريِّ، فقد برز كثيرٌ منهُم في شتّى العلوم النقلية والعقلية حتى أصبح بعضُهم نجوماً يهتدى بها ويشار إليهم بالبنان معروفون ومشهورون، كـ(عبد الله البيوتشي وابن آدم البالكي وفيضي الزهاوي وخالد النقشبندي ومعروف النودهي ونالي).

هذا واقتضى البحث أن يحتوي على المحاور التالية :

مفهوم التكرار	reiteration
تكرار الكلمةنفسها	the same word
تكرار الترادف أو شبه الترادف	a synonym or near synonym
تكرار كلمة شاملة	a superordinate word
تكرار كلمة عامة	a general word

1. مفهوم التكرار reiteration

من أهمّ السمات التي يتميّز بها التعبير العربي البليغ التكرار، يقول ابن فارس (395هـ): "وسنن العرب التكرير والإعادة إرادة الإبلاغ بحسب العناية بالأمر" (ابن فارس، 1997م: 158)، "فالتكرار عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد أخرى" (النووى 1408هـ :40، الشريف الجرجاني، 1983م:65)، وقد بيَّن أبو هلال العسكري (395هـ) الفرق بين التكرار والإعادة بقوله: "أن التكرار يقع على إعادة الشيء مرّة وعلى إعادته مرّات والإعادة للمرة الواحدة ألا ترى أنّ قول القائل أعاد فلان كذا لا يفيد إلا إعادته مرة واحدة وإذا قال كرّر ملاحظة هذا كان كلامه مبهما لم يدر أعاده مرتين أو مرات" (العسكري، د.ت:39)، وهذا ما يوضح استخدام مصطلح التكرار بدل الإعادة عند ذكرهم لبلاغة التكرار الوارد في القرآن الكريم، إذاً "هو عبارة من تكرير كلمة فأكثر باللفظ والمعنى لنكتة" (ابن معصوم، 1119هـ: 433)، "وهو ذكر الشيء مرّتين أو اكثر لأغراض" (قاسم وديب، 2003م:363)، "وهو من محاسن البلاغة لا سيما إذا تعلّق الكلام بعضه ببعض" (الزركشي، 1957م:9/3)، وهو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة لتأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد (العدواني، د.ت: 375)، قال الدينوري: "فقد أعلمتك أنّ القرآن نزل بلسان القوم، وعلى مذاهبهم. ومن مذاهبهم التكرار: إرادة التوكيد والإفهام، كما أن من مذاهبهم الاختصار" (الدينوري،د.ت: 49)، وهذا ما أكدّه ضياء الدين بن الأثير (637هـ)[1]، في قوله: "واعلم أنّ المفيد من التكرير يأتي في الكلام تأكيدا له، وتشييدا من أمره، وإنما يفعل ذلك للدلالة على العناية بالشيء الذي كررت فيه كلامك" (ضياء الدين بن الأثير،د.ت:4/3)، ويقول ابن سنان الخفاجي (466هـ): "أنّه لا يكون التكرار مكروها إذا كان المعنى مبنى عليه ومقصورا على إعادة اللفظ بعينه" (الخفاجي،1982م:105-106)، فإعادة المرجع بلفظه رابط أقوى من إعادة ضميره عليه؛ لأنّ لفظه أقوى من الكناية عنه (حسان.تمام،2006م:216)، وقيمة التوكيد بدوام تكراره بالألفاظ عينها، ما أمكن ذلك، فإذا تكرر الشيء رسخ في الأذهان رسوخا، تنتهى بقبوله حقيقة ناصعة (البدوي.أحمد،2005م:112)، وعرض له الإمام الخطابى (388هـ) فقال: "تكرار الكلام على ضربين: مذموم وهو ما كان مستغنيا عنه، ... والضرب الآخر ما كان بخلاف هذه الصفة، فإن ترك التكرار فى الموضع الذى يقتضيه وتدعو الحاجة إليه، فيه إخلال بالبلاغة" (الخطابي. أبو سليمان،1976م:52) السابق هو أنَّ التكرار إذا دعت إليه حاجة، كان حسنا مقبولا، وإذا لم تدع إليه حاجة، ولم يفد فائدة جديدة كان عيبا مذموما، وقال الزركشي (794هـ): "وقد غلط من أنكر كونه من أساليب الفصاحة ظنًا أنه لا فائدة له وليس كذلك بل هو من محاسنها لاسيما إذا تعلق بعضه ببعض" (الزركشي، 1957م:9/3).

وقد قسَّم القيرواني (463هـ) التكرار قائلًا : "وللتكرار مواضع يحسن فيها، ومواضع يقبح فيها، فأكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعانى، وهو في المعاني دون الألفاظ أقل، فإذا تكرّر اللفظ والمعنى جميعاً فذلك الخذلان بعينه" (القيرواني،1981م :73/2)، فالملاحظ لتقسيم الدقيق الذي أشار إليه القيرواني أنّ الكلام لا يخلو من الأول فلا يستطيع المتكلم الاستغناء عنه، وأمَّا الثاني فقد يستعين المتكلم فيفصح عن المعنى الواحد بأكثر من لفظ ممكن، أمّا التي حكم عليه بالخذلان فهو تكرار اللفظ والمعنى دون الزيادة والنقصان والتي تُعد عيبًا ونقصانًا في البلاغة.

ومن اللغويين المحدثين من تعرض له، فقد ذكر دسلر: "إن هذا النوع من إعادة اللفظ يعطي منتج النّص القدرة على خلق صورة لغوية جديدة، لأنّ أحد العنصرين المكررين قد يسهل فهم الآخر" (روبرت دي بوجراند ودسلر، 1998م:303)، وعرَّفه دي بوجراند قائلا: "تعد إعادة اللفظ في العبارة السطحية التي تتحدد محتوياتها المفهومية وإحالاتها من الأمور العادية في المرتجل من الكلام في مقابل المواقف الشكلية" (روبرت دي بوجراند ودسلر، 1998م:303)، ويقول محمد خطابي بأنّه: "شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصرا مطلقا أو اسما عاما" (الخطابي محمد،1991:24)، وهو من الأساليب التربوية (أحمد عفيفي،2001م:106)، والمراد بالتكرار تأكيد الوصف أو المدح أو الذمّ أو التهويل، أو الوعيد أو الإنكار أو التوبيخ أو الاستبعاد لغرض من الأغراض (الحموي،2004م:361/1)، والتوكيد عبارة عن تقوية مدلول اللّفظ المذكور أوّلا وبلفظ مذكور ثانيا مستقلّ بالإفادة (السُبكي،1995م: 244/1)، أمّا التكرار فإنّه يفيد التوكيد، لكنّه غير مقصور عليه، فقد يأتي التكرار لغير التوكيد؛ لذا فعلى متدبر القرآن أن يطلب ما وراء ذلك الأسلوب من دقيق المعاني (الجديع العنزي2001م: 419)، يقول نور الدين الحلبي عند عرضه لموضوع تكرار العبارات في القرآن: "هذا القسم من التكرار يبرز بعض خصائص أسلوب القرآن، وأسرار بلاغته المعجزة، فتارة يكرر الجملة أو العبارة بنصها دون تغيير فيها، لما في ذلك من التأكيد، أو التهويل، أو التصوير، وكل ذلك له أثر عظيم في تعميق المعنى في النفس وصدعها عمّا تصر عليه (الحلبي،1993م: 249)، ومنهم من جمع أغراضه في: تقرير المعنى في النفس، استمالة القلوب، طول الفصل(قاسم وديب، 2003م: 363-364).

لقد كان لعلماء الدراسات النّصية اهتمامٌ بالغٌ بمصطلحِ التكرار باعتباره عنصراً فعّالا ومظهراً من مظاهر التماسك المعجمي والذي بدوره تؤدي إلى اتساق النّص وتماسكه، فإن بقي التعبير المتكرر على المرجع نفسه فإنّه يستمر بالإشارة إلى الكيان نفسه في النّص فيسهم في وحدة النّص وترابطه، فاستخدام التكرار في الربط بين عناصر الجملة الواحدة من خلال الالفاظ والحروف والجمل والتراكيب، حتى بتكرار الضمائر وأدوات الربط الأخرى، ومن خلال تضامّ هذه الأطراف يخلق التماسك المرجو للخطاب والذي يؤدي إلى اتساق أطراف النصّ، و"يهدف إلى تدعيم التماسك النصي وكذلك يوظف من أجل تحقيق العلاقة المتبادلة بين العناصر المكونة للنص" (الفقــي،2000م: 21/2)، ويقول تمام حسّان: "أنّ التكرار يعمل على إنعاش الذاكرة عندما يكون بين صدر الكلام وما يتعلق به فاصل طويل يجعله عرضة للنسيان فيأتي التكرار ليوضح العلاقة بين صدر الكلام وما يليه، وهو من الوسائل التي تقر المعنى في ذهن المتلقي وتزيده تأكيدا لجزئية في النص يرغب المتكلم أن يؤكدّها فيعمد إلى تكرارها، لكن لا تقتصر وظيفة التكرار على التأكيد فحسب، بل إنه يسهم في تدعيم التماسك النصي، ويحقق العلاقة المتبادلة بين العناصر المكونة للنّص" (حسّان، 2000م:132).

أمّا هاليداي ورقية حسن فقد قسّما التكرار إلى أربعة أقسام (محمد. عزة شبل 2009م:106)، وهو التقسيم الذي اخترناه في دراستنا التطبيقية وهو: (تكرار الكلمة نفسها، تكرار الترادف أو شبه الترادف، تكرار كلمة شاملة، تكرار كلمة عامة).

2. تكرار الكلمة نفسها the same word

تندرج تحته ثلاثة أنواع وهي: التكرار المباشر للعنصر المعجمي، التكرار الجزئي، الاشتراك اللفظي.

1.2 . التكرار المباشر للعنصر المعجمي the direct repetition

يقصد به تكرار الكلمة كما هي دون تغيير، أي تكرار تام أو محض (ميلود،2010م:24)، أي: أن المتكلم يواصل الحديث عن الشيء نفسه، بما يعني استمراره عبر النص (محمد. عزة شبل 2009م:106)، إذًا هو تكرار اللفظ والمعنى والمرجع واحد، وهو التكرار الكلي، وهو أن يأتي الثاني مطابقا للأوّل، وهو ما يطلق عليه Hoey التكرار المعجمي البسيط simple lexical repletion، ويحدث عندما يتكرر العنصر المعجمي دون تغيير (محمد. عزة شبل 2009م:106)، فهذا النوع من التكرار مثله مثل إعادة اللفظ التي تعد عنصرًا من عناصر الإحالة، ومن صوره:

قول النودهي (2020: www.poetsgate.com):

ومن هوى الله ألغى منه كلَّ هوى

وعاش ما عاش بسّاماً طويل جوى

فما ورد في هذا البيت من صور التكرار المباشر للعنصر المعجمي ما ذكره الشاعر في صدر البيت للفظ (هوى) مرتين، كما جاء بـ(عاش) مرتين أيضًا، فربما أراد الشاعر صياغة المعنى المورث عن الرسول (صلى الله عليه وسلم): «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»[2]، وما جاء في الأبيات الشعرية في الموضع نفسه قول الشاعر[3]:

إذا صحّ منك الودّ فالكلّ هيّن وكل الذي فوق التراب تراب

فلو ثَبُت واستقرّ حُبّ الله في القلوب، لأحبّ ما يحبه وكرَّه ما يكره، ولحاد عن كل وِجد لا يوافق مع وِدّه، فحُب الله ذروة الغاية، فيلهم الأبصار وينير القلوب ويشبع عن كل حب، ولتكرار اللفظين مرتين تأكيدا وتوكيدًا، كما ربط المعاني وساهم في استمرارية الدلالات، كما حقق التماسك النصي، وأيَّد الاتساق المعجمي.

2.2. التكرار الجزئي partial repetition

يعني استخدام المكونات الأساسية للكلمة (الجذر الصرفي) مع نقلها إلى فئة أخرى، مثل: (ينفصل-انفصال)، (يحكم-حكم-حكام-حكومة) (محمد. عزة شبل 2009م:106)، أي: تكرار عنصر لغوي بأشكال وفئات مختلفة سبق استعمالها، وهي الاستعمالات المختلفة للجذر اللغوي، وهو التكرار الاشتقاقي نفسه، ويطلق عليه Hoey التكرار المعجمي المركب complex lexical repletion حيث يشترك عنصران معجميان في مورفيم معجمي واحد (محمد. عزة شبل 2009م:106)، وهذا النوع يندرج تحت طائلة الجناس غير التام بعدد الحروف؛ نكتفي هنا بمثال واحد فقط.

قال نالي (الحضرمي، 1996م: 365):

صِدقُهُ صِدقُ أصدقِ الأصدقاءِ
عَـدلُهُ عَــدلُ أعــدلِ الرُّحماءِ

من صور التكرار الجزئي للكلمة نفسها ما ورد في هذا البيت وقد استعملَ الشاعر الاستعمالات المختلفة للجذر اللغوي لكل من (صَدَقَ، وعَدَلَ) وهو التكرار الاشتقاقي للفظين، فأمّا الأول فقد ورد (صِّدقُهُ) مصدرًا لفعل (صَدَقَ)، وقد تكرر مرتين: (صِّدقُهُ صِّدقُ)، واسم التفضيل (أصدق)، كما ورد جمع تكسير لاسمه الصديق (أصدقاءِ)، وأمّا اللفظة الثانية (عَدلُهُ) مصدر لفعل عَدَلَ، (عَدلُهُ، عَدلُ) فجاء مرتين كذلك، ثم أنهى اشتقاق (عَدَلَ) باسم تفضيله (أعدل)، وقد ورد ما بعد اسم التفضيل (أصدق، أعدل) في صدر البيت وعجزه مضافًا إليه لأنَّ المفضل وما بعد اسم التفضيل من جنس واحد، فإن وردا ولم يكونا من جنسٍ واحدٍ أُعربا تمييزًا (الاستراباذي، 1975م:72/2)، والإضافة تدلّ على الاستمرارية ما وافق النّصية في هذا المقام، وهذه الجذور اللغوية المتكررة خلقتْ الاستمرارية والترابط كما أسهمت في إبراز التماسك النصي واتساقه، كما أدى إلى السرعة في الإيقاع والجرس الموسيقي الرائع.

3.2. الاشتراك اللفظي homonymy

هو تكرار معجمي غير مقترن بالتكرار في المفهوم، حيث يتكرر استعمال كلمتين بمعنين مختلفين مثل: (ولى، ولى) بمعنى: ذهب-حكم (محمد. عزة شبل 2009م:107)، وهو ما يسمى بالجناس التام في علم البلاغة.

قال البتوشي (الخال، 1958م:82):

والنور والطور والآ يـاتِ الـتي فـــي ص
لابـــد مـا يـــرتوي من عذب ريقك صاد

من أمثلة الاشتراك اللفظي المندرج تحت طائلة تكرار الكلمة نفسها والمؤدية إلى التماسك النّصي ما جاء في قول الشاعر: (ص، وصاد) فكلٌّ من (النور والطور وص) دلالة على السور الثلاث التي جاءت في القرآن الكريم، إذن (ص) الأول ورد للدلالة على السورة الموجودة في القرآن الكريم، و(صاد) الثانية جاءت بمعنى العطشان من "الصدى: العطش، وقد (صدِي) بالكسر (صدى) فهو (صد) و(صاد) و(صديان) وامرأة (صديا)" (الرازي.زين الدين،1999م:174)، فجعل الشاعر من خلال استعمال الاشترك اللفظي جمع الكلمات المتجانسة فأورد كلامه سلسًا سهلًا، فحول كلامه بألا يحتاج إلى بيان أكثر، كما ساهم في تحقيق المبتغى المرجو في تحقيق التماسك النصي لأنه أبدع أتساقًا وسُبكًا بين المفردات والتركيب.

3. تكرار الترادف أو شبه الترادف a synonym or near- synonym

الترادف لغة ركوب أحد خلف آخر (التهانوي،1996م: 46/1)، الردف ما تبع شيئا فهو ردفه، وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف (الأزهري،2001م:68/14)، وعند أهل العربية والأصول والميزان هو توارد لفظين مفردين أو ألفاظ كذلك في الدلالة على الانفراد بحسب أصل الوضع على معنى واحد من جهة واحدة، وهو عبارة عن الاتحاد في المفهوم والاختلاف في اللفظ، وقيل: "هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد" (الجرجاني. الشريف،1983م:50)، وهو تكرار المعنى وليس اللفظ نفسه، وقد يعبر عنه بأنّه: ما كان معناه واحدا وأسماؤه كثيرة (العبيدي،1988م: 234)، "وهو أن يريد المتكلم الدلالة على معنى فيترك اللفظ الدالّ عليه، الخاص به، ويأتى بلفظ هو ردفه وتابع له، فيجعله عبارة عن المعنى الذى أراده" (العسكري،1419هـ:350).

فالمترادفان يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت، والتابع لا يفيد وحده شيئا، بل بشرط كونه مقيدا بتقدم الأول عليه، قال الكفوي: والمترادفان مثل: [بَثِّي وَحُزْنِي] يوسف: ٨٦، [سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ] التوبة: ٧٨، [شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا] المائدة: ٤٨،[لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ] المدثر: 28، [دُعَاءً وَنِدَاءً] البقرة ١٧١ (الكفوي، أبو البقاء :315)، ويعدّ الترادف وسيلة أخرى من وسائل تماسك النّص عن طريق استخدام كلمات لها معنى مشترك، ويرجع استخدام الترادف بدلا من التكرار المباشر للكلمة إلى نفي الشعور أو أي شعور بالضجر والملل، حيث إن الترادف المستخدم يضفي على المحتوى تنوعا (محمد. عزة شبل 2009م:107)، ويعمد إليه المتكلم؛ لأنَّ الكلام يقتضي وجود حركة بين عناصر الخطاب لا تتكرر أسماؤهم بذات الصيغ، بل بصيغ متماثلة نحوياً ومغايرة شكلا، ويستخدم دي بوجراند وديسلر مصطلح إعادة الصياغة (paraphrase) ويعني: تكرار المحتوى، ولكن ينقله بواسطة تعبيرات مختلفة (مداس، ٢٠٠٩م: 80)، وسمّاه د. محمد يونس علي بـ(الترادف الإشاري) وهو اتفاق لفظين أو أكثر في المشار إليه، وبناء على ذلك، لا يوصف اللفظان بالترادف الإشاري إلا إذا كان المشار إليه فيهما واحداً ... ولا يتأتى إلا بمراعاة السياق الثقافي، فهو أشد التصاقاً بالبحث التخاطبي منهُ بالبحثً الدلالي (محمد. عزة 2009م:107)، وقد قسّم حلمي خليل الترادف إلى قسمين: شبه الترادف، والترادف المطلق، فأمّا الأول فهو حالة التشابه الدلالي الواضح بين كلمتين أو أكثر، ولكن هناك اختلافا بينهما حيث تستعمل الكلمة في سياق معين، ولا تصلح الأخرى في السياق نفسه، وكلاهما بمعنى واحد (خليل،1993م: 124) وأمّا الثاني فيقع في حالة التطابق التام أو المطلق بين كلميتن أو أكثر، بمعنى الاتفاق في المعنى بين كلمتين اتفاقا تماما (نفسه،1993م: 125)، ومن العلماء القدامى من أنكر هذا النوع من الترادف في اللغة (الأنباري، 1987م:7)، ولكن يمكن أن تمثل على هذا النوع بالمزاوجة في الاستخدام بين الكلمات الأجنبية ومرادفاتها باللغة العربية: راديو /مذياع، هاتف/ تلفون (محمد. عزة شبل 2009م:107)، إذا هذا النوع من الكلمات ما هي إلا الجمع بين أصل الكلمة في منشئه اللغوي ومعناه في اللغة العربية.

❖ اللوحات التطبيقية:

قال النقشبندي (النقشبندي،2014م:256):

فلا أبكيَنْ بَعدُ في هجركُمْ
فلا أسكبُ الدَّمعَ مِثلَ الغَمَامةِ
نَدِمتُ لِما قد مضى بيننا
وَلكِنَّهُ ليسَ يُجدي النَّدامةِ

من صور التكرار الذي يكون للترادف ما جاء في هذا البيت؛ فقد قال الشاعر: أنَّه لا يبكي عليه بعد اليوم في هجره، وأنَّه لا يسكب الدَّمع بعد اليوم لفراقه، واللافت للنظر أنّ الشاعر استخدم تشبيه سكب دمعه بالغمامة؛ والغمامةُ سحابة يتغير بها وجه السماء ولكن دون أن يمطر، كما يضرب لما لا يدوم وينقضي بسرعة، وغمامة الصيف كاذبة الوعود (مختار. أحمد، 2008م:1644/2)، فالشعور بالزجر والإحساس بالإهمال والجفاء من صاحبه والذي يتبين من خلال البيت اللاحق جعله يؤكد على ما في داخله تجاه زميله السابق من خلال التكرار بالترادف، فاختار التكرار لمعاودة البيان والكشف عمّا يشعر به، فساهم هذا التكرار في تأكيد المعنى والإقرار بالموضوع، فللتكرار الجزئي الوارد في البيت اللاحق في قوله (ندمتُ والندامة) وقعٌ وأثر في تحقيق الترابط والاستمرارية، كما خلق العنصران المعجميان في الربط بين التركيبة الدلالية وأذّانًا بتحقيق التماسك النصي.

قال النقشبندي (النقشبندي،2014م:247):

مُعطي كَمَالِ تمامِ أهلِ نقيصةٍ
وَمُزيلِ نقيصِ جميعِ أهلِ كمَال

من أمثلة الترادف وشبه الترادف ما ورد في هذا البيت حين قال الشاعر: (مُعطي كَمَالِ تمامِ أهلِ نقيصةٍ)، فقد استعمل الشاعر كلمتين قال بعضهم: "بأنهما مترادفان (الزَّبيدي،1414هـ: 332/31)، وقيل : أنَّ هناك فرقًا بينهما هو: أنّ تمام الشيء هو انتهاؤه إلى حد لا يحتاج إلى شيء خارج عنه، وأن كمال الشيء حصول ما فيه الغرض منه، وعليه فالتمام يستلزم الكمال (عبد المنعم، د.ت: 275/1) ، وقال جماعة: التمام: الإتيان بما نقص من الناقص، والكمال: الزيادة على التمام، فهو أخص وقد يطلق كل على الآخر تجوزا (الزَّبيدي،1414هـ: 332/31) ، فالإتيان بهذين اللفظين متتاليًا جعل التركيب سلسًا، والدلالة جليَّة، والفهم بسيطًا، وأوقع أثرًا في نفس المتلقي، فتفاعل معه السامع، وهذه العطايات المعنوية إشارات بتحقيق الاتساق الخطابي وإماءات في مساهمة سُبك النص.

وقال نالي (الحضرمي، 1996م: 359):

أو إلى شهرزورَ مَسقطِ رأسي

مَوطنِ العـلو موطـئ الآباءِ

كذلك ما ورد في صور التكرار المعجمي بالترادف ما جاء في هذا البيت إذ ذكر الشاعر حنينه وشغفه بالمكان الذي ترعرع فيه وكأنَّه يحاكي المعلقات في ذكرهم للأطلال، ثم يورد ثلاث مفردات متتالية دالّة على المكان الذي يعيش فيه الإنسان فيقول: مَسقطِ رأسي، مَوطنِ العلو، موطئ الآباءِ، فكل من هذه الكلمات لها الدلالة نفسها فـ(مسقط الرأس) هو مكان مولد الشخص، وأمّا (الموطن) اسم مكان من وطن بـكل مكان أقام به الإنسان لأمر ما، أمَّا موطئ من أوطأ في يوطئ، إيطاء، فهو (موطئ) وجمعه (مواطئ): اسم مكان من وطئ مكان القدم (مختار. أحمد، 2008م:2460/3)، ثم أضاف كلمة موطئ إلى الآباء والأجداد فدلت على الوطن نفسه، فالناظر إلى هذا البيت يحُسُّ ويدركُ مدى حبَّ الشاعر ووجده وارتباطه ببلده شهرزور؛ فمن خلال التكرار والإعادة اللفظ بالمفردات الأخرى المرادفة لها عبرَّ عن وفائه وتعلقه بوطنه ولولا التكرار لما دلَّ التركيب على ذلك، فقد ساهم الترادف المعجمي في البيت في تنبيه ذهن المتلقى وحقق التماسك بين طيات الجمل والمفردات كما أيَّد الاستمرارية واتساق الخطاب.

وقال الزهاوي (القرداغى، 2004م:85):

كما ارتحل (سليمان) ذلك الـ
تقي النقي الزاهد العابد البرِ
بطول بقاه لم يقصر من التقى
تقوم لياليه تصوم له النُّهر

من شبه الترادف ما ورد في هذين البيتين للزهاوي في رثاء الملا سليمان الخضري الذي توفي سنة (1260هـ)، فقال راثيًا: ذلك التقي النقي الزاهد العابد البرِ، فهذه المفردات إن لم تكن ترادفًا فهي بلا شك شبه الترادف، فعندما نقول لأحد: فهو زاهد فلا شك هو تقي وعابد وبِر، وعندما نقول: هو تقي فهو زاهد نقي وهكذا، فلهذه الكلمات وقوعٌ وصدى في أذن المتلقي، كما لها إيقاع وجرس خاص، فإنَّ مثل هذه الدلالة لا تبرز إلا من خلال استحضار مجموعة من المفردات ذات الدلالة الواحدة، فألهم القارئ بالتتبع والاستمرارية بكل سهولة ويسر وساهم في تحقيق التماسك النّصي .

وقال البالكي (العامدى،1989م:34):

وحزنا وفزنا بخير المقام وصمنا وطفنا ببيت الحرام
وزرنا خيارًا بتلــك الديـار ذهــبنا مـريدًا لـخير الأنام

فمن صورها أيضًا ما جاء في البيتين السابقين حيث ذكر الشاعر رحلته الشريفة إلى بيت الله الحرام مُلبيًا ومُهللًا، فابتدأ الشاعر بالكلمتين الدالتين على الفلاح والنجاح، ألا وهما (حزنا وفزنا)، فهما مترادفان من حيث المعنى إذ تدلان في حصول المرام، ثم يذكر أهم إنجازات سفره منها زيارة خيار الأمة من العلماء والأتقياء، وزيارة خير البرية والأعمال العبادية من الصيام والطواف، فكلما اختار الشاعر هذا النوع من التكرار كلما أراد الزيادة في المعنى، لأنَّ دلالتها وقعًا في النفس أكبر ممّا لدلالة اللفظ الواحد، فلهذين اللفظين وقعة جلية على السامع إذ ربط أركان البيت وارتبط اللاحق بالسابق، كما لهما دور بارز في اتساق أجزاء النص.

وقال النقشبندي (النقشبندي،2014م:250):

وحبَيتنا حِفظًا عن الآفات
ومنحتنا أمنًا من الأهوال

من نماذج الترادف أو شبهه ما ورد في قول الشاعر في آخر الكلمة من صدر البيت وعجزها فلفظي(الآفات والأهوال) ليسا من قبل الترادف وإنما يشبهان الترادف لأنَّ كليهما يدلان على الشدة والضيق والعسر، فأمَّا آفات مفردها آفة: فهي كل ما يصيب شيئا فيفسده من مرض أو عيب، وأمَّا (الأهوال) جمع هول: فزع ورهبة، يا للهول: يا له من أمر مرعب. أمر شديد أو فظيع (مختار. أحمد، 2008م: 139/1)، فجمع الشاعر بين المفردتين إيذانًا بكونهما من الحيز الدلالي نفسه، فالمفردات المعجمية المشابهة تفيد التركيب وسلاسته وتسهيلها وتمهد للقارئ فهم النّص بكل عذبٍ ويسر، كما تساهم في ترابط البيت وتحقق الاتساق النصي.

4. تكرار كلمة شاملة a superordinate words

هي عبارة عن اسم يحمل أساسا مشتركا بين عدة أسماء، ومن ثم يكون شاملا لها (عبد المجيد.1998م: 83)، أي: أن إحدى الكلمات تشير إلى فئة، والكلمة تشير إلى عنصر في هذه الفئة مثل: (لحم، لحم البقرة) (محمد. عزة 2009م:108)، وقد عرَّفه محمد علي الخولي: تحت طائلة (كلمة منضوية أو كلمة مشمولة) بأنّه:" كلمة معناها مشمول ضمن معنى كلمة أخرى، مثل carrot ضمن vegetable و cat ضمن animal)" (الخولي، 1991م: 122)، ثم يعود قائلا: "انضواء (hyponym) أن تنضوي عدة كلمات تحت مضلة كلمة واحدة، مثل انضواء (سمكة، قط، طير، حصان) تحت كلمة (حيوان) وهو ترادف ناقص ذو تضمين أحادي ويدعى هذا أحيانا تضمينا أحادي الجانب" (الخولي، 1991م: 123)، وتعدّ الكلمة الشاملة من الوسائل اللغوية المحققة للترابط بين كلمات النص ومكوناته حيث يملك هذا النوع من الكلمات قدرة متميزة تعمل على صناعة الاتساق والتماسك والاستمرارية والفاعلية التواصلية بين الرسالة والمتلقي، وهذه الظاهرة قائمة على علاقة الشمولية والمشمولية.

❖ اللوحات التطبيقية:

قال نالي الكوردي (الحضرمي، 1996م: 359):

زَوَّرَتْ زورةً إلى الزوراء
أو إلى الروم أو إلى الشهباء
أو إلى شهرزورَ مَسقطِ رأسي
مَوطنِ العلو موطئ الآباءِ
ماءُ وجه العراقِ وردًا ووَرْدًا
فهي خضراؤها على الغَبراءِ

من أمثلة التكرار لكلمة الشاملة ما أورده الشاعر في هذه الأبيات الجميلة والتي تمحورت حول حبه لوطنه وولهه به، فهذه الرؤية الواضحة بالولوج والتعلق بالديّار والتغني بها، كونت صورة رائعة متخيلة عند المتلقي، فذكر الشاعر: اسم بغداد الحبيبة بإحدى أساميه القديمة (الزوراء)، ثم ذكر الكلمة الشاملة المنضوية على هذا الاسم وهي العراق في قوله: (ماءُ وجه العراقِ)، فالناظر إلى هاتين الكلمتين يتفاعل مع الرسالة الموجه من الشاعر، كما أدى إلى الاستمرارية والفاعلية، فهذه الوسيلة الشاملة خلقت نوعًا من الترابط بين كلمات النّص ومكوناته، كما وأسهمت في اتساق النّص وتماسكه.

قال الزهاوي (القرداغى، 2004م:85):

لك منا التبريك نظماً ونثراً
والدعـــا والثناء سراً وجهراً
هذه نعمة علينا جميعاً
أوجبت للإله حمداً وشكراً

ومن أمثلة الكلمة الشاملة المكررة قول الشاعر: (أوجبت للإله حمداً وشكراً) فذكر كلمتين: (الحمد، والشكر)، فبينهما علاقة العام والخاص، فقد قيل: "الحمد أعم، فإن الحمد يكون بمعنى الثناء عليه بما فيه من خصال الحمد، كما يكون على نعمه" (البغوي. ابن الفراء، 1983م: 50/5)، وقيل: "الحمد أعمَّ لأنه يقع على الثناء وعلى التحميد وعلى الشكر والجزاء والشكر مخصوص" (النحاس، 1409ه: 57/1، والأنباري. أبو بكر، 1992م: 79/2،وبطال 1991م: 41،والفيروزآبادى، 1996م: 340/3)، "والحمد: هو الثناء باللسان على الجميل، سواء تعلق بالفضائل كالعلم، أم بالفواضل كالبر، والشكر: فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لأجل النعمة، سواء أكان نعتا باللسان، أو اعتقادا، أو محبة بالجنان، أو عملا وخدمة بالاركان."(العسكري،1412ه:201)، كما قال بعضهم بـ "إن الحمد يعمُّ ما إذا وصل ذلك الإنعامُ إليك أو إلى غيرك، وأمّا الشكر، فهو مختصٌّ بالإنعام الواصل إليك" (السامراى. فاضل،2003م: 12)، وما استل به في هذا الصدد قول: رَسولُ اللَّه (صلى الله عليه وسلم) «الْحَمْدُ رَأْسُ الشُّكْرِ، مَا شَكَرَ اللَّهَ عَبْدٌ لَا يَحْمَدُهُ» (لأزدي، 1403هـ: 424/10، والبيهقي، 1988م: 293)" فإنَّ الشكر يقع بالجوارح، والحمد باللسان" (الفيروزآبادى، 1996م: 340/3)، فالحمد كلمة شاملة للشكر والثناء والامتنان، فهاتان الكلمتان مشحونتان بالدلالات، فيهما إثراء جديد للمعنى فالناظر للكلمة الشاملة من خلال المستوى المعجمي الخاص بالتكرار يجد أنّ لها دوراً مهماً في التحام النّص وبناء الخطاب.

قال البالكي (العامدى،1989م:34):

إنَّ الدموع جَرَتْ من مُقلتي كدم شَـو قًا إلـى قُرَشي شاقهُ قَـلَمُ

مَشاعرٌ شَعَرتْ في حُبِّه ولهتْ مثل الكواكب في السَّما لها هيمُ
يحكي لكم جسدي هلالَ غُرَّتهِ إذا ذكرتُ جَمالاً حيــن يـضــطرمُ

من صور التكرار من خلال الكلمة الشاملة أيضًا ما ورد في هذا البيت، حيث بدأ الشاعر كلامه في البيت الأول بالدموع مؤكدًا بـ(إنّ) معبراً عن حُبه، فقال: بأنّ دموعه كالدم الجاري لا يتوقف شوقا وشغفًا للرسول (صلى الله عليه وسلم)، وقال أيضًا: بأنّه حتى قلمه يشتاقه ويحب أن يذكره، ثم ذكر بأنَّ هذه المشاعر الجيَّاشة التي يشعر بها فاضت حنينَ محبٍ وولهانٍ، ثم يشبه حال وده مثل هيم الكواكب للسماء، ثم قال :بأنَّ جسده يحكي هذا الحب والشغف، كجمال الهلال في غرته وجماله، فالشاعر ذكر (الهلال) ومن قبله ذكر الكلمة المنضوية عليه (الكواكب)، فمن خلال التكرار للكلمة الشاملة ومفردته أذن النص باتساقه وتماسكه، وأظهر الاستمرارية والفاعلية بين الرسالة والمتلقي.

قال النودهي (www.poetsgate.com :2020):

والقلب ذا كدرٍ والطَّرف ذا سهرٍ
والجسم ذا ضمرٍ كالشَّعر من ضرر

ومن نماذج الكلمة الشاملة التي احتوت عليها القصائد العربية للشعراء الكورد ما ورد في هذا البيت حيث ذكر الشاعر: مجموعة من أعضاء الإنسان من خلال هذه الكلمات وهي: (القلب، الطَّرف، الشَّعر) والتي تندرج جميعها تحت اسم واحد، وهو جسم الإنسان، الذي ذُكر في البيت أيضًا، فأدت هذه المفردات المتعلقة بالكلمة الشاملة (الجسم) إلى الاستمرارية في المعنى والفاعلية التواصلية المؤثرة في المتلقي، والناظر لهذه الكلمات يشعر بعذوبة المفردات وسلاستها عندما أضيفت إلى ما بعدها فكل من: (القلب ذا كدرٍ، الطَّرف ذا سهرٍ، الجسم ذا ضمرٍ) ثم شبه بـ(الشَّعر من ضرر) خلقت جرسًا موسيقيًا وإيقاعًا منسقًا، وأوتارًا عذبة، كما كوّنت تركيبًا متوازيًا وأوزانًا مستوية، هذا وساهمت في تماسك النّص واتساق خطابه.

قال البيتوشي (البيتوشي،2005م:243):

وهو الذي أفادني الآدابا
والبحثَ والسؤالَ والجوابَ

من صور التكرار أيضًا ما جاء به الشاعر في هذا البيت حيث ذكر في صدر البيت كلمة: (الآداب) وهي مصطلح يطلق على جملة من المعارف الإنسانية وبخاصة على الأدب الإنشائي والأدب الوصفي والتاريخ والجغرافي وعلم اللغة والفلسفة وغيرها من العلوم الاجتماعية (مختار. أحمد، 2008م:74/1)، ثم أورد مفردات (البحثَ والسؤالَ والجوابَ) إذ تدخل تحت طائلة الآداب الشاملة لهذه المصطلحات الثلاث، فالناظر للبيت يشعر بتقديم الشاعر للآداب على الألفاظ الأخرى وذلك لأهميتها وانضوائها على المصطلحات الثلاث، فخلق نوعًا من الاستمرارية، وساهم في اتساق النّص وتماسكه.

وقال النقشبندي (النقشبندي،2014م:245):

نجاني من قيد الأقاربِ والوطَنِ
وعـــلاقة الأحــباب والأمــوال

ومن الأمثلة المنضوية للكلمة الشاملة من خلال التكرار أيضًا ما ورد في هذا البيت حيث ذكر الشاعر بأنَّ رحلته العلمية أنجّته من قيود عدة، منها قيود المقربين من قلبه: (الأموال والوطن والأحباب والأموال) فالناظر لهذه المفردات يجد أنّ كل من (الأقارب والأحباب والأموال) تنضوي تحت طائلة (الوطن) فالوطن كلمة عامة تحتوى على كل ما يملكه الإنسان من الأهل والأصدقاء والثروة، فربما تصبر المرء على هذه الأشياء مفردةً؛ ولكن لاتصبر على الوطن لذا قيل: البلد لا يؤثر عليه أبداً، ولا يصبر عنه أبداً، فنلاحظ كيف ربط التكرار البيتَ الشعري ونسّق الألفاظ واتسق بين الكلمات، وساهم في تماسك النّص حتى جعله كطينٍ لازبٍ.

5. تكرار كلمة عامة a general word

هو مجموعة صغيرة من الكلمات لها إحالة عامة، وتستخدم كوسائل للربط بين كلمات النّص، مثل الكلمات (مشكلة، سؤال، فكرة، أمر ما، مكان، شيء، الناس)، فضلاً عن كلمات (قصة، خطاب، ورقة، كتاب) التي يمكن أن تستخدم للإشارة إلى نص سابق ككل (محمد.عزة، 2008م:108)، وهذه الكلمات حالها حال الكلمات المنضوية لها القدرة ليس على الإحالة والإشارة إلى كلمات أو عبارات سابقة فقط وإنما إلى النّص السابق بكامله، وعلى الرغم من محدوديتها من حيث العدد والكم إلا أنها تلعب دورا لا يستهان به في تحقق نوع من الترادف من خلال الإحالة إلى عنصر آخر

❖ اللوحات التطبيقية:

قال الزهاوي (القرداغى، 2004م:85):

وربّ لئـــيم غـــادر يدعي الـوفـــا
جـــحـــود بإنعـــام الكرام وكـــافـر
وبـاطنـه مـــلآن بـالخـــبـث كـــالخـــلا
وظـاهـره فـي أعـين الـنـاس طـاهـر

بدأ الشاعر هذين البيتين بـ (ربّ)والتي أتت -هنا- للتقليل والتحقير من الشأن، فالكلمات اللاحقة عليها دلَّت على ذلك، وهما (لئيم وغادر) ثم ذكر بأنّ من هؤلاء من يدعي الوفاء والصداقة لكنَّه في الوقت نفسه، جاحد للفضيلةِ وكافرٌ به، ثم يصفه بأنَّ هذا النوع من الناس بواطنهم ممتلئة بالخبث كالخلاء الممتلىء به، وأمَّا ظاهر هؤلاء طاهرٌ في أعين الناس فقط، فإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم، نلاحظ في عجز البيت الأخير أنَّ كلمة (الناس) كلمة عامة يشمل أصنافًا مختلفة من بني البشر من (المتعلم والجاهل والحاكم والرعية والغني والفقير ...) فغطى على مفردات البيتين وهو المحور الرئيس بين الكلمات لأنَّ هذا اللئيم يستطيع أن يُخادع الناس كلهم عامة إلا ما رحم ربي، فهذا الربط والترابط التي أحدثتها الكلمة العامة ساهمت وبشكل واضح في استمرارية العبارات وتحقيق التماسك النّصي واتساق الخطاب.

وقال البالكي (العامدى،1989م:34):

ونِعْمَ ما قيلَ في ودادكَ القَصَصُ بل غيرُ ما ذُكِرَتْ ليستْ له حِصَصُ

كذلك ما ورد من الصور المنضوية لتكرار الكلمة العامة ما جاء في هذا البيت حيث ذكر الشاعر: أنّ أجمل القصص وأحسنها قيل في حُبِك وودّك يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وهناك الكثير التي لا تحصى ولا تعدَّ من قصص الحُب التي لم تُذكر، وكيف لا وهو حقًا ذروة الكمال والفخار، المرتدي برداء الجلال والإكبار، فالناظر لهذا البيت يلاحظ ما أحدثه لفظ (القصص) من الإيجاز وحسن الاختصار، فالقصص ربما تلقى منظومة أو منثورة أو مسموعة أو مكتوبة ....، فلها أشكالها وأنواعها، فالمتلقي بمثل هذه الألفاظ يتفاعل مع النّص كما يحدث الاستمرارية المتلاحقة، كما يساهم في تحقيق الترابط والتماسك النّصي.

قال النودهي (www.poetsgate.com :2020):

وكل شيء مائل لجنسه
ومبتـــغى ألفته وأنسه

من نماذج الكلمات المعجمية المتكررة المندرجة تحت طائلة الكلمة العامة ما ورد في هذا البيت حين ذكر الشاعر: أنَّه ما من شيء إلا وهو يتقرب من بني جنسه، فالطيور على أشكالها تقع، وهذه الإمالة إلى الجنس الذي تكّونت منه، من الأحكام الباطنية الداخلية، فلا تعود إلى الاختيار السطحي، وإنما يحكم عليه أنسه وألفته إلى الإمالة، فالملاحظ لكلمة (شيء) يرى بأنَّها كلمة شاملة حيث تضمن أنواعًا وأشكالًا وأنصافًا وأجناسًا، فنستنبط من ذلك حكم الشاعر العام على الأشياء اللامحدودة، فهذا ما جعل من التركيب الاستمرارية والتفاعلية، حيث أوصل الرسالة إلى المتلقي بكل سلاسة وسهولة وقد حقق التماسك بين مفردات النّص ممّا ساهم في اتساق الخطاب.

قال الزهاوي (القرداغى، 2004م:85):

جـــعـلت قـــولـي شـــرحـــا لحـــالي
فـــاحـــذف الـلام تفـــهم ســـؤالي

من أمثلة الكلمة العامة ما ورد في هذا البيت فالناظر له يقف على لفظ (سؤالي) والتي هي كلمة عامة تشمل أنواعًا مختلفة من الأسئلة وفي مجالات عدة، فالسؤال له فضاء واسع وأُفق شاسع وميدانٌ رحب وبعيد المنال وطويل الباع، لذا لا تحد بحدود ولا ترتبط بخيوط إلا إذا بين الناظم فحواه، فنرى كيف ساهم هذه المفردة في اتساق النسق والتركيب، كما ساعد في ربط بين المفردات، وحقق التماسك النصي.

الخاتمة والنتائج:

1. بعد ما اعتنق الشعب الكوردي الاسلام، ساهم علماؤه في خدمة العلوم التي يتوقف عليها نشر التعاليم الاسلامية، منها اللغة العربية ومستوياتها وجاؤوا بما يسرّ الناظر من التأليف والمآثر والمفاخر ومنهم من رواة الحديث النبوي من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين وعلى سبيل المثال: (جابان أبو ميمون الكوردي (الصحابي) وأبنه ميمون بن جابان (التابعي)، عبد الله بن

روزبة السهرودي (التابعي)، سعد السنجاري الجزري بو هاشم (التابعي)، ميمون الكوردي أبو نصير، وغيرهم)، ومن العلماء (أبو حنيفة الدينوري، وابن خلكان، وابن المستوفي، وحسن ابن نجا الفيلسوف، وأحمد بن يوسف الكواشي، ومحي الدين الخلاطي، ابن صلاح الشهرزوري، وابن الحاجب، وإبراهيم الكوردي العلامة تلميذ السيد الشريف الجرجاني، وأبناء الأثير)

2. إنَّ التكرار وسيلة من وسائل ترسيخ المعاني والدلالات، وله أهمية بالغة ودور محوري في تفنين النص وإبراز قيمته، كما يضفيف عليه أبعاداً دلالية، فلكل تكرار دلالة جديدة غير مسبوقة والتي تحمل بين طياتها معانٍ إضافية، ويستعمله الناص من خلال التراكم الفني للحروف والكلمات والجمل وله جماله في اتساق التركيب، ممّا ينعكس على تماسك النص.

3. للتكرار أسرار بلاغية وخصائص دلالية وأغراض لغوية، فربما يأتي للتأكيد، أو التهويل، أو التصوير، أو تقرير المعنى في النفس، أو استمالة القلوب، أو طول الفصل، وكل ذلك له أثر عظيم في تعميق المعنى في النفس.

4. لظاهرة التكرار مساهمة عجيبة في توليف الألحان والنمط الرنان، كما تخلق الجرس الموسيقي والإيقاع المنسق والأوتار العذبة، ولها دورها الفعّال في تحقق تكوين التركيب المتوازي والأوزان المستوية، هذا علاوة على إسهامها في تماسك النص واتساق الخطاب.

5. للشعراء الكورد مكانة علمية بارزة ولهم من الفصاحة والبلاغة بصمة إبداع متفوق، فقصائدهم الشعرية ذخيرة لغوية رائعة

6. تعد الكلمـة (الشاملة والعامة) من الوسائل اللغوية المكررة والمحققة للترابط بين كلمات النص ومكوناتـه حيث يملك هذا النوع من الكلمات قدرة متميزة تعمل على صناعة الاتساق والتماسك والاسـتمرارية والفاعلية التواصلية بين الرسالة والمتلقي، وهذه الظاهرة قائمة على علاقة الشمولية والمشمولية والعمومية.

المصادر والمراجع:

أولا: الكتب:

-ابن الأثير. ضياء الدين, المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر, د.ت, المحقق: أحمد الحوفي, د.ط, دار نهضة مصر، الفجالة ـ القاهرة.

-ابن فارس, أحمد أبو الحسن., 1418ه-1997م. الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها, د.ط, دار الكتب العلمية. بيروت.

-الأزدي, معمر بن أبي عمرو, 1403هـ. الجامع, تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، الطبعة الثانية, توزيع المكتب الإسلامي، بيروت.

-الأزهري, محمد بن أحمد بن الهروي, 2001م. تهذيب اللغة, تحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى, دار إحياء التراث العربي – بيروت.

-الأنباري, أبو بكر, محمد بن القاسم, 1407هـ - 1987م. الأضداد, تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان.

-الأنباري, أبو بكر, 1412 هـ -1992م. الزاهر في معاني كلمات الناس, تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى, مؤسسة الرسالة – بيروت.

-البدوي, أحمد أحمد عبد الله البيلي, 2005م, من بلاغة القرآن, د.ط , نهضه مصر – القاهرة.

-ابن بطال, أبو عبد الله محمد بن أحمد, 1991 م. النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب, تحقيق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم، د.ط, المكتبة التجارية, مكة المكرمة.

-البغوي, ابن الفراء أبو محمد الحسين, 1403هـ - 1983م, شرح السنة: تحقيق: شعيب الأرنؤوط- محمد زهير الشاويش، الطبعة الثانية, المكتب الإسلامي- بيروت.

-البيتوشي, عبدالله الكردي, 1426هـ-2005م. منظومة كفاية المُعاني في الحروف المعاني, تحقيق: شفيع برهاني، الطبعة الأولى, دار أقرأ، بيروت- لبنان.

-البيهقي, أبو بكر أحمد بن الحسين, 1408هـ - 1988م. الآداب للبيهقي, اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، الطبعة الأولى, مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان.

-الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى, 1395هـ - 1975م, سنن الترمذي, تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف, الطبعة الثانية, مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.

-التهانوي, محمد بن علي ابن القاضي, 1996م. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم, مراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، الطبعة الأولى, مكتبة لبنان ناشرون – بيروت.

-الجرجاني, الشريف , علي محمد, 1983م. العريفات. الطبعة الأولى ed. بيروت: دار الكتب العلمية .

-حسّان, تمام عمر, 1420ه-2000م. البيان في روائع القرآن -دراسة لغوية واسلوبية للنص القرآني, الطبعة الثانية, عالم الكتب – القاهرة.

-حسان, تمام عمر, 1427هـ-2006م, اللغة العربية معناها ومبناها, الطبعة الخامسة, عالم الكتب, القاهرة

-الحضرمي, أحمد محمد, 1996م. نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر (القسم الأول), حققه: محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة- الجمهورية العربية السورية- دمشق.

-الحلبي, نور الدين محمد عتر, 1414هـ - 1993م. علوم القرآن الكريم, مطبعة الصباح – دمشق، الطبعة الأولى،

-الحموي, ابن حجة, 2004م, خزانة الأدب وغاية الأرب, المحقق: عصام شقيو، الطبعة الأخيرة, دار ومكتبة الهلال-بيروت.

-الخطابي, أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي, 1976م, بيان إعجاز القرآن, تحقيق: محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام، الطبعة الثالثة, دار المعارف, القاهرة, مصر
-خطابي, محمد, 1991م. لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب, الطبعة الأولى, المركز الثقافي العربي، بيروت.
-الخفاجي, بن سنان1402هـ_1982م, سر الفصاحة, الطبعة الأولى , دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان.
-الخولي, د. محمد علي, 1991م. معجم علم اللغة النظري، انكليزي-عربي, الطبعة الثانية, مكتبة لبنان, بيروت.
-دي بوجراند, روبرت, 1418ه-1998م. النص والخطاب والاجراء, ترجمه: تمام حسان, الطبعة الأولى, عالم الكتب -القاهرة.
-الدينوري, أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة, تأويل مشكل القرآن:.تحقيق: إبراهيم شمس الدين, د.ط, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
-الزَّبيدي, مرتضى, محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق, 1414هـ. تاج العروس من جواهر القاموس, الطبعة الأولى, دار الفكر – بيروت
-الزركشي, بدر الدين أبو عبدالله, 1376هـ البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الأولى .القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.
-السامرائي, فاضل بن صالح, 1423هـ - 2003م. لمسات بيانية في نصوص من التنزيل, الطبعة الثالثة, دار عمار للنشر , عمان – الأردن.
-السبكي, تقي الدين أبو الحسن & عبد الوهاب, تاج الدين أبو نصر, 1416هـ - 1995م, الإبهاج في شرح المنهاج, دار الكتب العلمية -بيروت
-شرح الرضي على الكافية: تأليف الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي(686ه)، تحقيق: د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس – ليبيا، 1395ه - 1975م.
-عبد المجيد, جميل, 1998م. البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية, الطبعة الأولى, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة.
-عبد المنعم, د محمود عبد الرحمن, معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية, د.ط, دار الفضيلة، القاهرة- مصر.
-العبيدي, رشيد عبدالرحمن, 1988م.أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية, مطبعة التعليم العالي- بغداد.
-العدواني, ابن أبي الإصبع عبد العظيم, تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن, تحقيق: الدكتور حفني محمد شرف، د.ط, المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي, الجمهورية العربية المتحدة.
-العسكري, أبو هلال الحسن, 1419هـ. الصناعتين, تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم, د.ط, المكتبة العنصرية – بيروت
-العسكري, أبو هلال الحسن بن عبد الله, 1412هـ.معجم الفروق اللغوية, تحقيق: الشيخ بيت الله بيات, الطبعة الأولى, مؤسسة النشر الإسلامي ، قم - إيران.
-عفيفي, أحمد, 2001م. نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي, الطبعة الأولى, مكتبة زهراء الشرق- القاهرة.
-العنزي, الجديع عبد الله, 1422هـ - 2001م, المقدمات الأساسية في علوم القرآن, الطبعة الأولى, مركز البحوث الإسلامية, ليدز – بريطانيا.
-الفقي, صبحي إبراهيم, 1421ه- 2000م. علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق -دراسة تطبيقية على السور المكية-, الطبعة الأولى, دار قباء, القاهرة
-الفيروزآبادى, يعقوب مجد الدين أبو طاهر محمد, 1416هـ - 1996م. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز, تحقيق: محمد علي النجار،: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
-قاسم, محمد أحمد وديب, محيي الدين, 2003م, علوم البلاغة (البديع،البيان،المعاني). الطبعة الأولى, المؤسسة الحديثة للكتاب, طرابلس.
-القرداغي, محمد علي, 2004م. محمد فيضي الزهاوي -نبذة عن حياته وشيء من آثاره-, الطبعة الأولى, منشورات ئاراس، أربيل-العراق.
-القيرواني, أبو على الحسن بن رشيق, 1401هـ - 1981م. العمدة في محاسن الشعر وآدابه, تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الخامسة, دار الجيل, القاهرة.
-الكفوي, أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني, الكليات, تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري, د.ط, مؤسسة الرسالة – بيروت.
-محمد, عزة شبل, 2009م. علم لغة النص الطبعة الثانية, مكتبة الآداب, القاهرة- مصر
-عمر د. أحمد عبد الحميد مختار, 1429هـ - 2008م. معجم اللغة العربية المعاصرة, الطبعة الأولى, عالم الكتب, القاهرة.
-مداس, د. أحمد, ٢٠٠٩م - ١٤٣٠ه . لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري, الطبعة الثانية، عالم الكتب، إربد- الأردن
-المستعصمي, محمد بن أيدمر, 1436هـ - 2015م. الدر الفريد وبيت القصيد: (710هـ)، تحقيق: الدكتور كامل سلمان الجبوري، الطبعة الأولى, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
-النحاس, أبو جعفر أحمد بن محمد, 1409هـ . معاني القرآن, تحقيق: محمد علي الصابوني، الطبعة الأولى, جامعة أم القرى - مكة المكرمة.
-النقشبندي, مولانا خالد البغدادي, 2014م. ديوان مولانا خالد النقشبندي, الترتيب:عبدالجبار قواق وعلي سوز، المكتبة الهاشمية، الطبعة الأولى، اسنطبول- تركيا.
-النووى, محيي الدين أبو زكريا, 1408هـ تحرير ألفاظ التنبيه, د.ط, دار القلم, دمشق.
-اليوسي, الحسن بن مسعود بن محمد, 1401هـ - 1981م. زهر الأكم في الأمثال والحكم, تحقيق: د محمد حجي, د محمد الأخضر، الطبعة الأولى, الشركة الجديدة - دار الثقافة، الدار البيضاء – المغرب.

ثانيًا: الرسائل والأطاريح:

-العمادي, رشيد أحمد رشيد, 1410هـ-1989م. ابن آدم وجهوده النحوية: (رسالة ماجستير) ، إشراف: جايد زيدان مخلف، قسم اللغة العربية- كلية الآداب- جامعة صلاح الدين، أربيل- العراق.

ثالثًا: الدورات:

-نزار, ميلود, العدد44، شتاء2010م, السنة السابعة.. الإحالة التكرارية ودورها في التماسك بين القدماء والمحدثين, مجلة علوم إنسانية.

رابعًا: المكتبة الألكترونية والنيت

-ابن معصوم, علي صدر الدين, 1119هـ أنوار الربيع في أنواع البديع. l.s.: نقلا عن المكتبة الشاملة، إصدار:3.65: 1140هـ
- بوابة الشعراء , =4515https://www.poetsgate.com/Poet.aspx?id ، تاريخ المراجعة: الخميس، 03 كانون الأول، 2020م.

[1] من الجدير بالذكر أنَّ (ابن الأثير) كنية لثلاثة أخوة وليس لشخصٍ واحدٍ وهم من أصول كوردية، وهم: مجد الدين بن الأثير(606ه) محدث مشهور له كتب كثيرة أبرزها (جامع الأصول، النهاية) كلاهما في الحديث، وعز الدين بن الأثير(639ه) مؤرخ مشهور له كتاب (الكامل، وأسد الغابة) في التاريخ، وضياء الدين بن الأثير (637ه) أديب مشهور له كتاب (المثل السائر) في البلاغة ، وهذا ما نقصده هنا (ʊ)، أنظر: وفيات الأعيان: 384/3، و141/4، 389/5.

[2] الحديث: عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى قِيَامُ السَّاعَةِ؟ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ قِيَامِ السَّاعَةِ»؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «مَا أَعْدَدْتَ لَهَا»؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» فَمَا رَأَيْتُ فَرِحَ المُسْلِمُونَ بَعْدَ الإِسْلاَمِ فَرَحَهُمْ بِهَذَا "، (الترمذي، 1975م: 59/4، رقم الحديث: (2385))

[3] قيل أنَّ البيت للمتنبيّ، (اليوسي 1981م: 234/1)، وقيل لأبي فراس الحمداني، (المستعصمي (2015م: 12/3)

رۆڵی دووبارەبوونەوە لەیەکگرتنی تێکستدا
لێکولینەوەیەکە لە هۆنراوەی عەرەبی زانا کوردەکان

هیشام فالح حامد نهاد نادر حمد
زانکۆی سۆران / فاکولتی ئاداب/ بەشی زمانی عەرەبی
balakynihad@gmail.com hisham.hamid@soran.edu.iq

پوختە

لەم توێژینەوەدا هەوڵماندا تیشک بخەینە سەر دیاردەی دووبارەبوونەوە و رۆڵی لە پێگاندنی تێکستدا لە هۆنراوەی عەرەبی هۆنەری کورد، پێگاندن یەکگرتنی تێکست فەراهەم دەکات،وە تێکست لە نا تێکست جیادەکاتەوە، کە بریتین لە کۆمەڵێک ئامراز و مەرج و بنچینەی زمانەوانی کە لە هەموو زمانێک فەراهەمە وە بەشەکانی تێکست پێکەوە دەبەستێتەوە، وە پێوەری پێگاندن تەنها بایەخ بە لایەنی دەرەکی دەدات، وەهەروەها بایەخ بە لێکۆلینەوەی بابەتیانە دەدات بۆ گەیشتن بەو ئامرازانەی کە تایبەتمەندی بەردەوامی و یەکگرتنی ووشەی، وە دووبارەبوونەوە دیاردەیەکی زمانەوانیە کە لە پاڵیەوە یەکگرتنی ووشەی رووکاری تێکست کە لە رێگەیەوە کۆمەڵێک ئامرازی دیار کە دەبنە هۆکاری یەکگرتنی تێکست دەردەخات، وە تێبینی ئەوەمانکردوە کە دێرە هۆنراوەکانی هۆنەری کورد شایانی لێکۆلینەوەی ئەکادیمین کە خەزێنەیەکی زانستی زمانەوانی گەورەن.

ووشە کلیلەکان: یەکگرتنی تێکست، پێکگاندن فەرهەنگی، دووبارەبوونەوە, زانا کوردەکان

The effect of repetition on text cohesion
A study of Arabic poems by Kurdish scholars

Hisham Faleh Hamed Nihad Nader Hamad
Department of Arabic / Faculty Literature / Soran University
hisham.hamid@soran.edu.iq balakynihad@gmail.com

Abstract

In this research we tried to identify the phenomenon of repetition and its role in the consistency of speech in the Arabic poems of the poets of the Kurds, it is consistency that ensures the consistency of the text and distinguish it from the text, which is a set of tools, conditions and linguistic foundations available in each language, which makes the parts and diaspora of text and speech coherent consistent with some , the measure and standard used in consistency is only its interest in the phenomenon and the external form of the text, and Take care of objective study and verification of the means by which it achieves the specificity of continuity and verbal connection, and this binding and arrangement of sentences and phrases takes the standard of what appears to be the surface elements shown in a picture and language panel from which the previous leads to the subsequent , and repetition is a purely linguistic phenomenon through which the total verbal correlation of the text is achieved through a set of prominent formal linguistic phenomena leading to the cohesion and harmony of the text.

keywords: textual cohesion, lexical consistency, repetition, Kurdish scholars